وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل –كلية العلوم

قسم الفيزياء

مشروع بحث التخرج

قواعد اخلاقيات عمل الفيزيائي في مجال الطب

للطالب

سيف علي كاظم عبد الشهيد

بكلوريوس علوم فيزياء

العام الدراسي 2023-2024

بإشراف

م. د. انعام مهدي جابر جواد

1445 هـ **2024 م**

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Babylon
College of Science
Department of Physics

Project of Research

Code of ethics for the work of physicists in the field of medicine

By Student

Saif Ali Kazem Abdul Shahid

B.Sc. Physics

Scholar year 2023-204

Supervised by

Dr. Anaam Mahdi Jaber Jawad

2024 A. D. **1445 A. H.**

اقرار المشرف

أشهد بان موضوع البحث الموسوم قواعد اخلاقيات عمل الفيزيائي في مجال الطب والمنجز من قبل الطالب سيف علي عبد الشهيد قد اجري تحت اشرافنا في قسم الفيزياء كلية العلوم جامعة بابل كمتطلب جزئي لنيل شهادة البكلوريوس في علوم الفيزياء وذلك للفترة من 2023/10/1 ولغاية 2024/4/1

التوقيع:

الاسم الثلاثي:

اللقب العلمي:

التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)

صدق الله العلي العظيم

النمل (40)

اهداء

الحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك خلقت فأبدعت ، وأعطيت فأقضت ، فلا حصر لنعمك ولا حدود لفضلك ؛ وصلى الله وسلم على أشرف عبادك وأكمل خلقك خاتم المرسلين ومعلم المعلمين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله الأمين ؛ خير من علم وأفضل من نصح

الى كل من علمني حرفا وساعدني في الوصول الى هذا المكان

اهدي ثمرة جُهدي لعل فيه وفاءٌ لكم

سيف

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى إله الصالحين لابد لي وانا أخطوا خطواتي الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة أعود بها الى أعوام قضيتها في رحاب الجامعة مع أساتذتي الكرام الذين قدموا لي الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد ليبعث الأمة من جديد .....

وقبل أن أمضي أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والمحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.....

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.....

الى جميع أساتذتنا الأفاضل .....

واخص أتوجه بالشكر الجزيل الى

الدكتورة انعام مهدي جابر

التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث فجزاها الله على كل خير

فلها مني كل التقدير والاحترام.....

سيف

الخلاصة

الاخلاقيات علم من علوم الفلسفة من حيث انها تبحث في ذات الانسان ومعتقداته واعرافه الاجتماعية والقيم السائدة في مجتمعه . وهو من الموضوعات الحساسة والواسعة ،انه يشمل مبادئ الانسان وعلاقته بكل ما حوله من الكائنات الحية .

وان كانت قواعد الخير والشر ثابتة في المجتمعات لكنها تختلف نسبيا بحسب طبيعة المجتمع وتطوره ضمن المنظور التأريخي والعلمي والديني .

اذن لماذا نؤكد على مبادئ الاخلاق الطبية ؟

تظهر اهمية الاخلاق ودراستها في تعزيز سلوك الانسان وتوافقه الداخلي اولا ومن ثم مع المجتمع والاقتراب من المثالية التي جوهرها قيم الامانة والاخلاص والصدق والعدالة .

وتعد الاخلاق العلمية فرعا من فروع علم الاخلاق لما لهذا العلم من قدسية تنهى عن تدنيسه بالشوائب ولما له من خصوصية في البحث والتطبيق لذا فعلى ملاكاتنا الصحية كافة ان يتحلوا بالخلق الحسن والمبادئ المهنية القويمة لانهما يتعاملان مع تطور الحياة وسيرها الى الامام اما بطريقة مباشرة كما في السلك الطبي حيث التعامل مع الانسان واماله والامة تعاملا مباشرا وواضحا وعميقا او في العلوم الاخرى .

ان بناء الملاك الطبي والصحي الاخلاقي والارتقاء به الى ارفع الدرجات من حسن الخلق يغني المهنة تماما كما تغني المهنة الملاكات الطبية والصحية . ويجب الوقوف بوجه الحمى المتسارعة تسارعا غير مسبوق في الوقت الحاضر في سبيل تحقيق المكسب المادي والتهافت الدؤوب على الشهرة والنجاح .

لذا اوصت الدراسة بتثبيت قواعدنا الاخلاقية وتحديثها وهو السبيل الوحيد لبناء مجتمعاتنا التي تكاد تنزلق في المادية . لذا فان تناول موضوع الاخلاقيات الطبية يجب ان يختلف عما درجنا عليه الحال في السابق من نصائح وادبيات ونصوص تأريخيه ومقولات علماؤنا الاجلاء . واوصت الدراسة ايضا ان ننظر الى الموضوعات الاخلاقية من منظور الحاجة اليها في تعاملاتنا اليومية مع المراجعين والمرضى في المجتمع .

ومن هنا تكون نقطة الانطلاق الى المستقبل المهني الاخلاقي المنتظر ، عندما نصل الى مرحلة تستوقفنا فيها لحظة ارتياب من سلوك معين مع مريض هنا يأتي التوظيف الحقيقي للأخلاقيات المهنية الطبية .

SUMMARY

Ethics is a science of philosophy in that it examines the human self, his beliefs, social norms, and the prevailing values in his society. It is one of the sensitive and broad topics, as it includes the principles of man and his relationship with all living creatures around him.

Although the rules of good and evil are fixed in societies, they differ relatively according to the nature of society and its development within the historical, scientific and religious perspective.

So why do we emphasize the principles of medical ethics?

The importance of ethics and its study appears in enhancing human behavior and his internal harmony first and then with society and getting closer to the ideal whose essence is the values of honesty, sincerity, honesty and justice.

Scientific ethics is considered a branch of the science of ethics because of the sanctity of this science that prevents it from being desecrated by impurities and because of its specificity in research and application. Therefore, all our health personnel must have good morals and sound professional principles because they deal with the development of life and its movement forward, either in a direct way, as in the medical profession. Medical, where dealing with man, his aspirations, and the nation in a direct, clear, and profound manner, or in other sciences.

Building ethical medical and health staff and elevating them to the highest levels of good morals enriches the profession just as the profession enriches medical and health staff. We must confront the fever that is accelerating at an unprecedented speed in the present time in order to achieve financial gain and the relentless pursuit of fame and success.

Therefore, the study recommended establishing and updating our moral rules, which is the only way to build our societies that are almost sliding into materialism. Therefore, dealing with the issue of medical ethics must differ from what we have been accustomed to in the past, in terms of advice, literature, historical texts, and the sayings of our venerable scholars.

Hence, the starting point for the expected ethical professional future is when we reach a stage where we are stopped by a moment of doubt about a certain behavior with a patient. Here comes the true use of professional medical ethics.

المحتويات

الفقرة	الموضوع	رقم الصفحة
	المبحث الأول : مفهوم قواعد الاخلاقيات الطبية	**1**
(1-1)	المقدمة	1
(2-1)	مفهوم الاخلاق الطبية وعلاقتها بحقوق الانسان	2
	المبحث الثاني : مفهوم قواعد الاخلاقيات الطبية	**5**
(1-2)	المقدمة	5
(2-2)	مفهوم قواعد الاخلاقيات الطبية	7
(3-2)	قواعد الاخلاقيات الطبية حسب جمعية الأطباء العالمية	8
(4-2)	قواعد الاخلاقيات الطبية حسب تصريح جنيف لجمعية الطب العالمية	11
(5-2)	قواعد الاخلاقيات الطبية حسب الميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية	12
(6-2)	الالتزامات المهنية واخلاقيات الصحة الإلكترونية	14
	المبحث الثالث : حقوق وواجبات الفيزيائي	**16**
(1-3)	حقوق الفيزيائي	16

(2-3)	واجبات الفيزيائي	17
	الخاتمة	**23**
	النتائج والتوصيات	**23**
	المراجع	**25**

المبحث الاول

المدخل العام للأخلاقيات الطبية

1-1 المقدمة

منذ النصف الثاني من القرن العشرين، تصدرت علوم الطب والبيولوجيا مكان الصدارة في مجال التقدم العلمي المتسارع، بعد فقدان العلوم التجريبية وفي مقدمتها الفيزياء لهذه المكانة، عندما تطورت الادوات التقنية والطرائق المختبرية للتجريب على الحي والمستعارة من العلوم التجريبية الفيزيائية والكيميائية، وتعود اهمية العلوم الحيوية الى كونها ترتبط ارتباطا علاجيا وانطولوجيا واخلاقيا بحياة الانسان وبالتالي فأن هذه النهضة العلمية ادت الى تغير النظرة الى الانسان من كائن مقدس الى انه ظاهرة خاضعة للتجريب ، مما اثار تساؤلات حول قيمة الانسان ومصيره ووظيفته في هذا الوجود، وهذه التساؤلات لم يجد لها العلم اجوبة مناسبة بالرغم مما يمتلكه من وسائل. لذلك كان على علماء الدين والفلسفة والقانون ان يقوموا بمهمة البحث عن تلك الاجابات، حتى ان بعض العلماء البيولوجيين قد تحولوا الى فلاسفة مستوحيين فلسفتهم من الابحاث البيولوجية بغية الوصول الى حلول للمشكلات التي تتمخض عن التقدم والتطور الذي شهدته العلوم، خاصة في مجال الطب والبيولوجيا وكيفية علاجها(اسماء قاسم محمد ، 2014 ، ص 118) .

ان الجانب الاخلاقي للبحوث والتجارب العلمية في مجال الطب والبيولوجيا له اهمية بالغة تعود على الانسان بفوائد جمة . ومع تقدم العلم وتطوره لم تعد الظواهر المحيطة بالإنسان هي المجال الوحيد الخاضع للفحص والتجربة، بل اضحى الانسان نفسه هو الظاهرة الخاضعة للدراسة والتجربة العلمية، فقد اثارت البحوث العلمية والتجارب الطبية حول الإنسان جدلا بين متطلباته البيولوجية الحديثة في مجالات الطب والجراحة والأبحاث العلمية التجريبية ، وبين حتمية توافر الحد الأدنى من الاحترام والقدسية للجسم البشري والحفاظ على الكرامة

الإنسانية الآدمية، وذلك لا يكون إلا بصياغة تشريعات بيو أخلاقية جديدة، لتحديد الضوابط الشرعية والقانونية والأخلاقية والإنسانية لعمل الاشخاص في المجالات الطبية ولاسيما الفيزيائيين منهم ، وكذلك لتنظيم البحوث العلمية والتجارب الطبية على الإنسان الذي اصبح ولأول مرة في تاريخه، يتوفر على وسائل علمية دقيقة لاستكشاف اسرار الوراثة وفك رمزها لمعرفة التركيب الوراثي للبشر والوقوف على احتمالات حدوث امراض وراثية في مرحلة ما قبل الولادة، بل وتوصل الى التحكم في تلك الموروثات وامتلاك القدرة على تطويعها بما يرضي فضوله وطموحاته .

فالحاجة الى قيم وضوابط اخلاقية تؤطر هذه العلوم هو ما تحتاجه البشرية تماما، حتى تتجنب مساوئ استخدام العلم. ومن اجل ذلك فأن القوانين ما تزال الى الان تمنع جميع الفحوص الجينية التي تمكن من معرفة مدى استعداد شخص ما للإصابة ببعض الأمراض او لنقل مرض وراثي.

وتبقى حركة الصراع على حالها بين الاخلاق والعلم مستمرة منذ بداية الثورات العلمية الكبرى الى آخر نقطة يصل اليها العلم في تقدمه ، فالعلم يتسم بطابع ثوري تجددي اما الاخلاق بطابعها المحافظ تأبى مسايرة طفرات العلم، لكننا لابد ان نذكر ان العلم ساهم في تحرير الانسان في عصر الانوار، وان فلاسفة ذلك العصر نظروا الى سيرورة المعارف والعلوم نظرة تفاؤل، وحتى فلاسفة هذا العصر نظروا هذه النظرة على الرغم من وجود ما يبرر تخليهم عن هذه النظرة بعد ان اخذت تلك العلوم السير في اتجاهات اخرى غير الاتجاه الذي وجدت من اجله (محمد عيد شبير ، 2010، ص 2) .

1-2مفهوم الاخلاق الطبية وعلاقتها بحقوق الانسان

لقد قدم العلم تطبيقات جديدة في كافة مجالات الحياة كالطب والهندسة والعلوم والتصنيع والاقتصاد وغيرها . وقدم حلولا للمشكلات التي واجهت الانسان في كل مجال من مجالات الحياة ، لكن السؤال هنا ، هل قدم العلم

حلولا للمشاكل الاخلاقية التي قد تعرقل سير التقدم العلمي ؟ وهل يأخذ العلم بنظر الاعتبار الابعاد الاخلاقية والانسانية للظاهرة العلمية من اجل صياغة قواعد اخلاقية عامة تضمن عدم اساءة استخدام منجزات العلم والتكنلوجيا المعاصرة ؟

للإجابة عن هذه التساؤلات برزت مفاهيم جديدة تتناول قضايا مستحدثات التقنية الحيوية ، ومن هذه المفاهيم اخلاقيات الطب والعلوم ، وكانت الولايات المتحدة الامريكية الموطن الاول لهذا المفهوم حيث تم استخدامه لأول مرة من قبل طبيب امريكي مختص بالأورام من جامعة Wisconsin ، ومن الجدير بالذكر ان هذا المفهوم حديث نسبيا وقد كان غريبا على القاموس الفلسفي والاخلاقي ، وقد بادرت القواميس والموسوعات الى اعتماده منذ 1982 .

ومن اهم الاسباب التي ادت الى ظهور مبدأ الاخلاق الطبية هو ظهور مشكلات تتعلق بحقوق اساسية للفرد اعترفت به الشرعية الدولية لحقوق الانسان ، واهم هذه المشكلات تتعلق بالحق في احترام الكرامة الانسانية ، والحق في الحياة ، والحق في الخصوصية . وقد تؤثر في ناحية اخرى في انظمة قانونية ثابتة في المجتمع (د. فواز صالح ، 2011، ص247) .

يتميز عصرنا الحالي باهتمام وعناية بمسألة الديمقراطية ، واخذ هذا الاهتمام يتفرع الى اهتمامات مختلفة اخرى ، منها اهتمام بالديمقراطية كوسيلة للتحرر السياسي وجعل مساحة الحريات اكثر سعة وباعتبارها وسيلة لاحترام حقوق الانسان وتحقيق العدالة وكذلك الاهتمام بها لضمان مراقبة المجتمع لإدامة النمو الاقتصادي ولتطور العلوم والتكنولوجيا .

اذن الغاية من الاخلاق الطبية هي التأطير الاخلاقي لعدد من الممارسات العلمية التي سمح بها تطور العلوم الطبية وذلك من منظور مدى احترامها لحقوق الانسان .

ومن هنا وجد الباحثين انه لابد من العودة الى هذه الاخلاقيات التي تؤكد على احترام حقوق الانسان بالدرجة الاولى وعلى العلاقة بين المريض من جهة والطبيب والمعالج الفيزيائي من جهة اخرى (د. فواز صالح ، 2005 ، ص151) .

المبحث الثاني

مفهوم قواعد الاخلاقيات الطبية

2-1المقدمة

إن القيم الدينية والفلسفية والعقائدية والثقافية هي المنابع الرئيسية لأخلاقيات المهن الصحية. ويتفرد الشرق الأوسط بأنه مهد الأديان السماوية ، ومن المبادئ التي تتوافق عليها الآراء بوجه عام وان اختلفت في بعض تفاصيلها من ثقافة إلى أخرى المبادئ الآتية:

1- الحياة حق لكل إنسان ، وهي مقدسة محترمة مدافع عنها ، وقيمة النفس البشرية الواحدة تعدل قيمة البشر جميعاً، والاعتداء على حياة أي نفس بشرية ولو كانت جنيناً أو شيخاً أو معوقاً..... عدوان على البشر جميعاً... علماً بأن هذا الإحياء في مفهوم الإسلام ليس مقصورا على الاحياء البدني ، بل يتعداه إلى الإحياء النفسي والروحي والاجتماعي.

2- الإنسان مكرم " ولقد كرمنا بني آدم" بغض النظر عن لونه وجنسه ومعتقده، ويقتضي تكريمه هذا المحافظة عليه في صحة تامة ومعافاة كاملة ، كما يقتضي تكريمه احترام شخصيته، واحترام خصوصياته وأسراره، واحترام حقه في الحصول على جميع المعلومات التي تتعلق بأي اجراء طبي سوف يتعرض له، واحترام حقه في كونه وحده هو صاحب القرار فيما يتعلق بشؤونه الصحية مادام ذلك في إطار هذه القيم.

3- العدل هو قيمة جوهرية في نظر الدين لأنه غاية أساسية من غايات إرسال الرسل " إن الله يأمر بالعدل والإحسان". ومن الضروري تحقيق العدالة والمساواة في تقديم الرعاية الصحية على الصعيد الفردي

والمجتمعي سواء كانت رعاية وقائية أو علاجية دون أدنى تمييز بينهم بسبب الجنس أو العرق أو الانتماء السياسي.

4- الإحسان وهو قيمة جوهرية أمر الله سبحانه وتعالى بها " إن الله يأمر بالعدل والإحسان ". وهي تتضمن معنى الجودة في تقديم الرعاية الصحية. وهي تتضمن أيضاً صحوة الضمير ومراقبة الله في كل تصرف وسلوك كما يقول صلى الله عليه وسلم " الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه" ونحن نعلم أن مفهوم العبادة في الإسلام يشمل كل تصرفات الإنسان في هذه الحياة والتي تتوجها النية الخالصة الله في كل عمل من الأعمال.

5- لا ضرر ولا ضرار ويراد به عدم جواز الإضرار بالنفس أو بالغير أو الإضرار بالمجتمع بأي شكل من الأشكال ويترتب على ذلك عدم تعريض المريض إلى أي إجراء تشخيصي أو علاجي يكون من شأنه تعريضه إلى الضرر أو الخطر.

6- مكارم الاخلاق ومنها :

أ – الصدق: وهي صفة أساسية من صفات المؤمنين.

ب – الأمانة والنزاهة

ج – التواضع واحترام الآخرين

د – الصبر والحلم

هـ –العطف والمحبة

و – الإنصاف والاعتدال

ز – محاسبة النفس

ح –البعد عن محقرات الأمور وصغائرها(محمد عيد شبير ، 2010، ص 4) .

2 – 2 مفهوم قواعد الاخلاقيات الطبية

لم يكن الشعور بالشفقة والكفاءة والاستقلالية من مميزات الطبيب او مساعد الطبيب او الموظف الطبي دون غيره من المهن ولكن يرجى من يكون بالمسلك الطبي أن يرفع قيمة هذه الخصال الى مستوى يكون فيه قدوة لعدة مهن أخرى. فالشفقة هي فهم الآخرين وإدراك مدى اوجاعهم، وهذه الصفة ضرورية في ممارسة الطب ثم معرفة مشاكل المرضى ومعالجتهم كما يتعين على افراد السلك الطبي التفطن الى العوارض الخفية للمريض ليتمكن من معالجتها، وسوف يستجيب المرضى تلقائيا لتعليماته إذا أحسوا ان العاملين بالسلك الطبي مدركين لمشاكلهم وأنهم بقدر ما يهتمون بعلاج الجسم فهم يراعون الجانب الانساني.

وأما أهلية افراد السلك الطبي فيجب أن يكون مستواها ثابتا وان لا تكون النتائج المنجزة عنها وخيمة أو قد ينجم عنها الموت أحيانا. ان افراد السلك الطبي يتلقون تعليما يستمر عدة سنوات حتى يتلقون الخبرة اللازمة ومع ذلك فان تطور المعلومات الطبية يجعلهم لا ينفكون عن زيادة البحث استجابة للتحديات ولا ينحصر الأمر في ابقاء المعلومات والمقدرة الطبية في مستوى رفيع فالأهم منه الحفاظ على المستوى والمقدرة والسلوك الأخلاقي اذ ينجم عن التغييرات المشار اليها تغييرات تتعلق بالممارسة الطبية ومحيطها الاجتماعي والسياسي

(د.منعم الشوك ، 2012 ، ص 3) .

ان استقلالية افراد السلك الطبي – تكمن في اعتبار القيمة الأساسية للطب وتغييراته على مدى السنين تمتعهم في السنوات الأخيرة باستقلالية تامة عند معالجتهم مرضاهم وتمتعوا كذلك بكامل الحرية لتحديد معايير تعلمهم

الطب وتطبيق وسائل العلاج التي يرونها صالحة ولكن هذين الطريقتين ستضع حدا لها الحكومات أو السلطة الساهرة على رقابة الممارسات الطبية في عدة بلدان.

ومع ذلك واصل افراد السلك الطبي عملهم في مواجهة هذه التحديات للحفاظ على استقلا ليتهم الاستشفائية والمهنية بقدر الامكان، وتم الاعتراف عالميا في الحين نفسه باستقلالية المريض اذ هو الذي يأخذ أي قرار يخصه بنفسه، واضافة الى تعلق الأخلاقيات الطبية بالقيم المذكورة فهي تفرق بين الأخلاقيات في مفهومها العام الذي يشمل كل فرد والأخلاقيات الخاصة كتلك التي أوردها تصريح جنيف. ان اداء اليمين او القوانين الصادرة في الموضوع تعنى امرا واحدا رغم انها تصدر عن بلدان مختلفة. فأساسها واحد وهو الالتزام بان افراد السلك الطبي سيعطون الأولوية لمصلحة المريض دون أي تمييز عنصري أو ديني أو تمييز له علاقة بحقوق الانسان وسيحافظون على سرية كل ما يتعلق بالمريض وبكل المعلومات التي سيتحصل عليها في هذا المضمار وكذلك ما تطلبه وضعيّة المريض من وسائل معالجته (د. صادق صاحب هادي ، 2020 ، ص 13) .

2– 3 قواعد الاخلاقيات الطبية حسب جمعية الأطباء العالمية

مفهوم الأخلاقيات يشمل عدة معان. ولا زال الخلاف قائما لمعرفة صوابه من خطئه. و حتى في صورة الاتفاق على المفهوم يبقى الخلاف قائما لاختلاف الأسباب الباعثة لهذا الاتفاق و تعتبر عديد المجموعات هذه الخلافات طبيعية لأن كل واحد له حرية التصرف بشرط احترام حقوق غيره و مدلول الأخلاقيات لا زال معمولا به في المجتمعات المحافظة و هي تتمتع بموافقة واسعة مدعومة في كثير من الأحيان من السلط بقوانين تتوخى سلوكا دون اخر وتلعب ثقافة هذه المجتمعات وعقائدها الدينية دورا أساسيا في سلوكياتها الأخلاقية ,

فالإجابة عن السؤال المطروح لمعرفة ما هو مردع الاخلاقيات بصفة عامة مازالت مختلفة حسب المجتمعات وربما ودرنا مفاهيما مختلفة داخل المجتمع الواحد.

فالمجتمعات الليبرالية تسمح لأفرادها بالتصرف بكامل الحرية اذ تراهم اهلا لاتخاذ القرار واهلا لمعرفة ما هو صائب. ويجوز النظر فيما كان هذا الاختيار قد اتخذ تحت عدة تأثيرات عائلية أو دينية أو حتى من وسائل الاعلام وخلافا لما سبق فإن المجتمعات المحافظة تتأثر بالوسط العائلي والديني وباتباع الزعماء السياسيين. فكل تلك العوامل تتغلب على اختيارات الأفراد الشخصية ورغم هذه الفوارق ا فان البشر اتفقوا لا محالة على بعض القواعد الأساسية للأخلاقيات مثل حقوق الأنسان الواردة بالإعلان العالمي لحقوق الانسان والواردة في ميثاق الأمم المتحدة وفي عدة وثائق أخرى معترف بها رسميا.

وبالنسبة إلى الأخلاقيات الطبية فإن أهم حق للإنسان هو حقه في الحياة وحقه في عدم التمييز وعدم الخضوع للتعذيب أو لمعاملة قاسية تنال من كرامة البشر وكذلك الحق في حرية التعبير الرأي مع الحق في الانتفاع من المصالح العمومية وحق الانتفاع بالعلاج الصحي. والى أمد غير بعيد كانت أراء الأطباء تختلف في معرفة من يقرر الاخلاقيات الطبية.

بمرور الزمن أخذت مهنة الطب ترسم مقاييسها الخاصة لضبط سلوكيات اعضائها وذلك في قالب قوانين أو اعلامات، وفيما يخص نشاطها الدولي فان جمعية الطب العالمية أعدت توصيات في خصوص السلوك الأخلاقي وأوصت الأطباء بتوخي سلوك صالح لكل زمان ومكان، وفي عديد الدول تتولى الجمعيات الطبية مسؤولية اعداد ضوابط الأخلاقيات الطبية.

ويكون لهذه الضوابط حكم القانون في الدول ان كان تشريع العمل الطبي يسمح بذلك مع العلم ان الحرية لأعضاء المهنة في استنباط قوانينها الأخلاقية الخاصة بها لم تكن ملزمة على الاطلاق والنسق بعض الأمثلة.

يخضع الأطباء اخضاعا مطلقا للتشاريع العامة المعمول بها في بلد مباشرتهم وقد اتخذت احيانا إجراءات تأديبية ضدهم عند مخالفتهم لتلك التشاريع. تأثرت بعض المنظمات الطبية بالتعليمات الدينية التي تفرض على أعضائها التزامات اضافية على ما هو مطلوب من بقية الأعضاء. يوجد ببعض البلدان ضمن الجمعيات الساهرة على ضبط القواعد الأخلاقية المطلوبة والسهر على تطبيقها عددا لا بأس به من الأعضاء غير الأطباء.

والتوجيهات التي تتقدم بها الجمعيات الطبية تكتسي طابعا عاما وهي لا تعالج المشاكل الخاصة التي يتعرض لها الأطباء عند ممارسة نشاطهم. وغالبا يرجع الى الأطباء أنفسهم اتخاذ القرار الصائب في نظرهم ولكن قد يريح ضميرهم معرفة راي زملائهم في مثل تلك الحالات وقوانين الأخلاقيات الطبية تنير للطبيب السلوكيات المتفق عليها بصفة عامة اذ من الأهمية الا يحيد عنها الأطباء الا لأسباب قاهرة.

بما ان الجمعية العالمية للطب ترمى الى تمثيل كل الأطباء في العالم بصرف النظر عن جنسياتهم واختصاصهم فان ها دورها يصبح اعداد المعايير العامة للأخلاقيات الطبية الصالحة في كامل انحاء العالم ومنذ احداثها سنة 1947 وهي تسعى الى منع العودة الى سلوكيات مخالفة للأخلاقيات مثل تلك التي قام بها اطباء المانيا النازية أو غيرهم في دول اخرى وكان من أولى اهتمامات الجمعية ان جعلت يمين أبو قراط يتماشى والواقع مما أدى إلى تصريح جينيف الذي تبتته الجلسة العامة الثانية سنة 1948(اخلاقيات مهنة الطب ، القاموس العملي للقانون الانساني ، ص 1-4).

2 – 4 قواعد الاخلاقيات الطبية حسب تصريح جنيف لجمعية الطب العالمية

قبل قبوله كعضو بالمهنة الطبية يلتزم المترشح بما يلي وعلى النحو التالي:

التزم رسميا بتسخير حياتي لخدمة البشرية و بتقديم كل مظاهر الاحترام و الاعتراف بالجميل لأساتذتي و هم أهل لذلك سأقوم بمهنتي بكل اخلاص و ضمير , سأضع صحة مريضي فوق كل اعتبار , سأحترم الأسرار التي يتم إشعاري بها حتى بعد وفاة المريض , سأحافظ بكل ما أوتيت من جهد على شرف مهنة الطب و تقاليدها , سأعتبر زملائي اخوة و أخوات , لن أسمح أن تدخل بيني و بين واجبي نحو مريضى اعتبارات منشؤها السن أو المرض أو العجز و كذلك الدين أو الأصل العرقي أو الجنس وكدلك الجنسية و الاتجاه السياسي أو الميل الجنسي و الوضع الاجتماعي , سأقوم بمهنتي بكامل الاحترام للحياة البشرية , لن أستعمل معلوماتي الطبية ضد قوانين الانسانية و ان كنت مهددا , وها اني التزم رسميا, وبكامل الحرية و أقسم به على شرفي.

وما انفك هذا التصريح يخضع للمراجعة الى سنة 2005. وكان الدور الثاني للجمعية اعداد قانون عالمي للأخلاقيات الطبية وقد تم تبنيه في الجلسة العامة الثالثة للجمعية سنة 1949 وتمت مراجعته في 1966 وكذلك سنة 1983 وما يزال حاليا تحت مجهر المراجعة.

واهتمت كذلك الجمعية بتنمية التعليمات الخاصة بتعاطي التجارب الطبية على البشر واستغرقت البحوث المذكورة نقاشا طويلا آخر ولم تقع الموافقة عليها الا سنة 1964 ضمن تصريح هلسنكي وهذا النص بقي محل مراجعات متعددة كانت اخرها سنة 2000. وبصرف النظر عن التصريحات القاعدية فان الجمعية اتخذت موقفا في أكثر من مائة قضية مردها إلى سلوكيات أخلاقية ويوجد تحت الدرس حاليا عدة مواضيع أخلاقية واجتماعية بما في ذلك تعليم الطب ومسالك الرعاية. وفي كل سنة تواصل الجمعية العامة للأطباء مراجعة

النصوص الموجودة وتتخذ قرارات جديدة (اعلان جنيف الجمعية الطبية العالمية 1948 ، 1968، 1983، ص 1-2-3) .

2 – 5 قواعد الاخلاقيات الطبية حسب الميثاق الإسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية

أن القيم الأخلاقية الحميدة تصدر جميعها عن مشكاة واحدة، وتتبع مساراً واضح المعالم، ينتشر في مشارق الأرض ومغاربها، قيم تكرم الإنسان لإنسانيته التي كرمها الله، وتحفظ له حقوقه الأساسية، بالحياة والحرية وحفظ الممتلكات والصحة والكفاية في جميع مراحل حياته، ولنتذكر على الدوام أن ما نقصده بالأخلاق هو تلك الأخلاق الإيجابية التي يعتنقها المرء بحرية، ويتحمل مسؤوليتها بالتزام كامل، ومكانة الإنسان من هذه القيم الأخلاقية تحددها المبادئ التالية:

1- الإنسان مكرم [ولقد كرمنا بني آدم] بغض النظر عن لونه وجنسه ومعتقده. ويقتضي تكريمه هذا المحافظة عليه في صحة تامة ومعافاة كاملة، كما يقتضي تكريمه احترام شخصيته، واحترام خصوصياته وأسراره، واحترام حقه في الحصول على جميع المعلومات التي تتعلق بأي إجراء طبي سوف يتعرض له، واحترام حقه في كونه هو وحده صاحب القرار فيما يتعلق بشؤونه الصحية، مادام ذلك في إطار هذه القيم.

2- الحياة حق لكل إنسان، وهي مقدسة محترمة مدافع عنها. وقيمة النفس البشرية الواحدة تعدل قيمة البشر جميعا. يقول الله عز وجل[ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا] . والاعتداء على حياة أي نفس بشرية، ولو كانت حنيناً أو شيخاً أو معوقاً... عدوان على البشر جميعاً: [من قتل نفساً – بغير نفس أو فساد في الأرض – فكأنما قتل الناس جميعاً] ، علماً بأن هذا الإحياء، في مفهوم الإسلام، ليس مقصوراً على الإحياء البدني، بل يتعداه إلى الإحياء النفسي والروحي والاجتماعي.

3- العدل، وهو قيمة جوهرية وغاية أساسية من غايات إرسال الرسل: [لقد أرسلنا رُسُلَنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط] [الحديد: 25]. وقد أمر الله الناس بها أمراً عاماً: [إن الله يأمر بالعدل والإحسان] [النحل: 90] [أمر ربي بالقسط] [الأعراف: 29] [اعدلوا هو أقرب للتقوى] [المائدة: 8]؛ [وأقسطوا إن الله يحب المقسطين] [الحجرات: 9]. وذكر في كتابه الكريم ما يدل على أن العدل ينبغي أن يتخلل كل شيء: في القول: [وإذا قلتم فاعدلوا] [الأنعام: 152]؛ في الحكم: [وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل] [النساء: 58]؛ في الإصلاح: [فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا] [الحجرات: 19] في القوامة: [وأن تقوموا لليتامى بالقسط] [النساء: 127]؛ وحذر من كل ما يمكن أن يُخل بالموقف العادل: [فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا] [النساء: 135]؛ [ولا يجرمنَّكم شنان قوم على أن لا تعدلوا] [المائدة: 8].

والعدل في اللغة التي نزل بها القرآن يتضمن معنى المساواة أيضاً كما في قوله تعالى: [أو عَدْلُ ذلك صياماً] [المائدة: 95]، أي ما يساوي ذلك صياماً؛ وقد وردت الإشارة إلى ذلك في الصحيفة (دستور المدينة المنورة) بما يدل على المعاملة بالمساواة والعدل الجميع المنتمين إلى المجتمع الإسلامي، مسلمين كانوا أو غير مسلمين: «وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والإسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم» والإسوة هي المساواة: تقول العرب: «هو إسوتك أي أنت مثله وهو مثلك». فمن الأمور التي لا جدال فيها ضرورة تحقيق العدالة equity والمساواة equality في تقديم الرعاية الصحية، على الصعيد الفردي والمجتمعي والحكومي. والمقصود بذلك المساواة قدر الإمكان في توزيع الموارد الصحية على أفراد المجتمع، وفي إيتائهم الرعاية الوقائية والعلاجية، من دون أدنى تمييز بينهم بسبب الجنس أو العرق أو العقيدة أو الانتماء السياسي أو بسبب أي اعتبار اجتماعي

أو قضائي أو غير ذلك من الأسباب. وهذا هو ما يعبر عنه الشعار المشهور لمنظمة الصحة العالمية: «تحقيق الصحة للجميع».

ويتضح من هذه الأمثلة ان حضارتنا تعتبر حق الصحة هذا حقا للإنسان دون تمييز بسبب اللون او الجنس او الدين، وان رعايتها للإنسان تبدأ منذ الولادة بتأمين الرضاع الصحي وتستمر حتلا الشيخوخة بتأمين ما يكفل العيش الصحي، وإنها ما بين هذا وذاك لا تغادر مريضا او عاجزا او مقعدا او مصابا الا وغمرته بالرعاية الصحية (الميثاق الاسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية ، ص 3-4-5).

2- 6 الالتزامات المهنية واخلاقيات الصحة الإلكترونية

شأن المنظمات والأفراد الذين يقدِّمون المعلومات الصحية عبر الإنترنت هو أن يلتزموا بالمعايير المنظمة لأفضل الممارسات المتَّبعة في التعامل مع الإنترنت، وأن تكون المادة التي يقدِّمونها جيدة المضمون رفيعة المستوى.

ويشير إلى المعلومات والمنتجات والخدمات الصحية كأنواع لما يتم تبادله عبر شبكة الإنترنت في مجال الصحة، ويؤكِّد أنه في كل الأحوال لابد من التحلِّي بالقِيَم والمبادئ المتعلقة بالصدق والإخلاص والأمانة والجودة، من خلال عرض المعلومات الصحية الدقيقة السهلة الفهم والحديثة، وتقديم المعلومات التي يحتاج إليها المستفيدون في إصدار أحكامهم الخاصة حول المعلومات أو المنتجات أو الخدمات الصحية التي يقدِّمها الموقع، والحصول على الموافقة المستنيرة المبنية على الاطِّلاع على الحقائق والمخاطر المحتملة، واحترام حق المستفيدين في اتخاذ قرار فيما إذا كان جمع معطياتهم الشخصية أو استعمالها أو مشاطرتها للآخرين مسموحاً، واحترام خصوصية المنتفع.

مبادئ أخرى بالغة الأهمية مثل الاحتراف في مجال تقديم الرعاية الصحية الإلكترونية الفورية بكل ما يشتمل عليه معنى الاحتراف من التزام بالدساتير الأخلاقية الحاكمة للمهنة، وعدم إحداث الضرر، وتقديم مصالح المرضى على ما عداها، وحفظ أسرارهم، وإحاطة المرضى علماً بحدود الرعاية الصحية الإلكترونية الفورية والتعريف بها.

وهناك مبادئ أخرى للصحة الإلكترونية لا تقل أهمية مثل الوصف الدقيق للعوائق التي تحد من قيمة التشخيص الإلكتروني الفوري ومن صحة إعطاء توصيات المعالجة الإلكترونية الفورية، والتشارك المبني على تحمل المسؤولية من خلال التعامل مع جهات وأفراد جديرين بالثقة ويتمتَّعون بالمعايير الأخلاقية المتفق عليها. وأخيراً المحاسبة من خلال حرص المواقع التي تقدم المعلومات والمنتجات والخدمات الصحية على إتاحة فرصة جيدة للمستفيدين كي يزودوا الموقع بالمعلومات الارتجاعية التي تفيد في تقييم الخدمات المقدَّمة وقياس جودتها، والتزام المواقع بدستور أخلاقيات الممارسة الإلكترونية للخدمات الصحية (د. عبد السلام صالح سلطان ، 2017 ، ص 27) .

المبحث الثالث

حقوق وواجبات الفيزيائي

3-1 حقوق الفيزيائي

1) من حقه أن يوفر له المجتمع وسائل التدريب والتأهيل العلمي، ووضع النظم التي تكفل ضمان جودة المؤسسات الصحية وأدائها وفقاً للمعايير العالمية المتعارف عليها.
2) من حقه أن تتاح له فرص التعليم والتدريب الطبي المستمر، وذلك من خلال المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية والمكتبات والبعثات الدراسية ودورات صقل المعلومات والمهارات وغيرها. وعليه أن يحرص على متابعة أحداث التطورات المهنية في مجال تخصصه، وأن يتوانى عن التفاعل معها.
3) من حقه أن يُعامل بما يستحقه من احترام وتقدير، وأن توفر له جميع الحقوق المدنية التي يتمتع بها غيره من الأشخاص الطبيعيين، وألا يُوقف عن ممارسة المهنة إلا في حدود القانون، وأن تصان كرامته أثناء أي إجراء تحقيقي أو قضائي، وأن توفر له الحماية القانونية وحق الدفاع عن نفسه في حالة ارتكابه لأي خرق لأحكام القانون.
4) هو مسؤول تجاه المريض عن بذل العناية اللازمة وليس مسؤولاً عن تحقيق الشفاء.
5) في حالة أداءه عمله مقابل أجر مباشر يجوز الاتفاق بينه وبين المريض على ربط استحقاق المقابل بحصول البرء.
6) لا يجوز إكراهه مادياً أو معنوياً أو إجباره على أداء عمل أو الامتناع عن عمل يتعلق بممارسة مهنته إلا في حدود لقانون. ولا يجوز إرغامه على الشهادة بما يخالف ضميره. للطبيب أن يقوم بإحالة المريض من أجل التشخيص أو العلاج إلى طبيب آخر أو إلى منشأة صحية أخرى وفقاً للوائح الناظمة لهذا التحويل.

7) من حقه على أفراد الهيئات الصحية المساعدة في تنفيذ توجيهاته ومناقشته للاستيضاح كلما أمكن لهم ذلك، وأن يلتزموا بحدود المهنة في مجال تخصصهم دون تجاوز (اخلاقيات مهنة الطب ، منشورات كلية الطب جامعة المنصورة ، 2003 ، ص 6-7-8) .

3-2 واجبات الفيزيائي

1) عليه أن يحسن الاستماع لشكوى المريض ويتفهم معاناته وأن يُحسن معاملته ويرفق به أثناء الفحص. ولا يجوز له أن يتعالى على المريض أو ينظر إليه نظرة يستهزئ به أو يسخر منه، مهما كان مستواه العلمي والاجتماعي. وأياً كان انتماؤه الديني أو العرقي وعليه أن يحترم وجهة نظر المريض، ولا سيما في الأمور التي تتعلق به شخصياً، على ألا يحول ذلك دون تزويد المريض بالتوجيه المناسب.
2) عليه أن يحرص على المساواة في المعاملة بين جميع المرضى، وألا يفرق بينهم في الرعاية الطبية بسبب تباين مراكزهم الأدبية أو الاجتماعية أو بسبب مشاعره الشخصية تجاههم، أو بسبب انتمائهم الديني أو العرقي أو جنسهم أو جنسيتهم أو لونهم.
3) عليه أن يتقي الله في مرضاه، وأن يحترم عقيدة المريض ودينه وعاداته أثناء عملية الفحص والتشخيص والعلاج، أن يحرص على عدم ارتكاب أي مخالفات شرعية، مثل الخلوة بشخص من الجنس الآخر، أو الكشف على عورة المريض إلا بالقدر الذي تقتضيه عملية الفحص والتشخيص والعلاج، وبوجود شخص ثالث، وبعد استئذان المريض.
4) عليه أن يحرص على إجراء الفحوص الطبية اللازمة للمريض دون إضافة فحوص لا تتطلبها حالته المرضية. وعليه أن يبني كل إجراءاته التشخيصية والعلاجية على ما أفضل ما يمكن من البينات، وأن

يمتنع عن استخدام طرق تشخيصية أو علاجية غير معتمدة، أو غير متعارف عليها، أو غير معترف بها علمياً.

5) عليه أن يحرص على تحري الصدق في إخبار المريض أو من ينوب عنه بالحالة المرضية وأسبابها ومضاعفاتها، وفائدة الإجراءات التشخيصية والعلاجية، وتعريفهم بالبدائل المناسبة للتشخيص أو العلاج، بأسلوب إنساني ولائق ومبسط وواضح، وذلك بالقدر الذي تسمح به حالة المريض الجسمية والنفسية.

6) لا يجوز له الامتناع عن علاج المريض في الحالات الطارئة، ولا الانقطاع عن علاجه في جميع الأحوال، إلا إذا للطبيب أن يمتنع عن علاج مريض، ما لم تكن حالته خارجة عن اختصاصه. رفض التعليمات التي حددها الطبيب، أو استعان بطبيب آخر دون موافقة الطبيب المشرف على علاجه.

7) عليه أن يستمر في تقديم الرعاية الطبية المناسبة للمرضى المصابين بأمراض غير قابلة للعلاج أو مستعصية أو مميتة، ومواساتهم وفتح باب الأمل أمامهم. حتى اللحظات الأخيرة من حياتهم.

8) عليه أن يعمل على تخفيف آلام المريض بكل ما يستطيع وما يتاح له من وسائل وقائية وعلاجية مادية ونفسية وعليه إشعار المريض بحرصه على العناية به ورعايته، كما أن عليه أن يستخدم مهاراته في طمأنة المريض والتخفيف عنه.

9) عليه أن يعمل على تثقيف المريض حول مرضه خصوصاً، وحول صحته عموماً، وحول كيفية حفظه لصحته ووقايته من الأمراض بالطرق المناسبة والفعالة، وذلك بالتثقيف المباشر وجهاً لوجه، أو باستخدام الوسائل الفعالة الأخرى متى توافرت له.

10) لا يجوز معالجة المريض دون رضاه، إلا في الحالات التي تتطلب تدخلا طبياً طارئا ويتعذر فيها الحصول على الموافقة، أو إذا كان مرضه معدياً، أو مهدداً للصحة العمومية، أو كان يشكل خطراً على الآخرين

وفقاً للقوانين النافذة. ويتحقق رضاء المريض بموافقته الصريحة أو الضمنية، إن كان كامل الأهلية، أو بموافقة من ينوب عنه قانونا في حالة كونه قاصراً أو فاقدا للوعي أو فاقداً لأي شرط من شروط الأهلية. ويجب أن تكون الموافقة كتابية مستنيرة مبنية على لمعرفة في العمليات والتدخلات الجراحية.

11) هو مؤتمن على تحري البرامج العلاجية المناسبة لحالة المريض، وعليه أن يتأكد من جدوى البرنامج العلاجي قبل تنفيذه أو تطبيقه على المريض. وفي حالة طلب المريض لبرنامج علاجي غير ذي جدوى، فعلى الطبيب أن يقنعه بعدم جدواه.

12) مع مراعاة ما ورد في المادة 4 عليه أن يحرص على ما يلي عند فحص المريض:

أ) تسجيل الحالة الصحية للمريض، والسيرة المرضية الشخصية والعائلية الخاصة به، وذلك قبل الشروع في التشخيص أو العلاج.

ب) التزام الدقة والإتقان في الفحص الطبي والتشخيص وتخصيص الوقت الضروري لذلك.

ج) وصف العلاج كتابة وبوضوح، مع تحديد مقاديره وطريقة استعماله، وتنبيه المريض أو ذويه بحسب الأحوال إلى ضرورة التقيد بالأسلوب الذي حدده الطبيب للعلاج، وإلى الآثار الجانبية الهامة والمتوقعة لذلك العلاج الطبي أو الجراحي.

د) رصد المضاعفات الناجمة عن العلاج الطبي أو الجراحي، والمبادرة إلى معالجتها متى أمكن ذلك.

13) عليه تبصير المريض بحالته الصحية والبدائل المتاحة للعلاج إذا كان المريض مدركاً، ولا يجوز للطبيب إرغام المريض على معالجة معينة. كما لا يجوز له أن يرغم المريض على التوقيع على بيانات في الملف الطبي دون رضاه.

14) عليه في حالة رفض المريض العلاج أن يشرح له الآثار المترتبة على عدم تعاطيه للعلاج، والتطورات المرضية المترتبة على ذلك بصدق وعدم مبالغة، كما أن عليه أن يسجل إقرار المريض، وفي حالة رفضه يوقع الطبيب وأحد أفراد هيئة التمريض على ذلك في الملف الطبي، حتى يخلي الطبيب مسؤوليته.

15) لا يجوز تخريج المريض من المنشأة الصحية التي يتلقى فيها العلاج، إلا إذا كانت حالته الصحية تسمح بذلك، أو كان ذلك بناء على رغبته في الخروج رغم تبصيره بعواقب خروجه، على أن يؤخذ إقرار كتابي منه أو من أحد أقاربه حتى الدرجة الرابعة إن كان ناقص الأهلية، ويثبت ذلك في السجل الطبي للمريض.

16) عليه أن يحافظ على شرف مهنته، ويلتزم بمعايير مزاولتها ويعمل على الارتقاء بها، وأن يساهم بصورة فعالة في تطويرها علمياً ومعرفياً من خلال الأبحاث والدراسات وكتابة المقالات والتعليم والتدريب المستمر.

17) عليه في تعامله مع المريض، أن يتجنب كل ما يخل بأمانته ونزاهته، وكل ما من شأنه الإساءة لمهنة الطب، وألا يخسر ثقة المريض باستخدام أساليب الغش أو التدليس، أو إقامة علاقات غير طبيعية معه أو مع أحد من أفراد مشروعة. كما أن عليه أن يتجنب السعي إلى الشهرة على حساب أخلاقيات عائلته، أو التكسب المادي بطرق غير المهنة وأصولها.

18) عليه أن يدلي بشهادته أمام السلطات المختصة كلما طلب منه ذلك. وعليه أن يقوم بتحرير التقارير الطبية بأمانة ودقة وفقاً للنظم المعمول بها.

19) عليه المصاب بمرض من الأمراض السارية communicable، أن يتوقف عن مزاولة أي نشاط من شأنه. المجازفة بنقل المرض إلى مرضاه أو زملائه أو غيرهم، وعليه في هذه الحالة أن يستشير السلطة المختصة بالمنشأة الصحية لتحديد المهام التي يقوم بها.

20) عليه ألا يحيل المريض إلى معالج بالطب التكاملي ما لم يكن هذا المعالج حاصلاً على ترخيص لممارسة المهنة من السلطة الصحية المختصة.

21) عليه أن يكون نموذجاً في المحافظة على صحته وكل سلوكياته وأن يتخذ جميع الاحتياطات اللازمة لحماية نفسه من جميع الأخطار المحتملة أثناء ممارسته للمهنة.

22) لا يجوز له أن يأتي عملاً من الأعمال التالية:

أ) الاستعانة بالوسطاء أو الوسائل غير المشروعة في مزاولة المهنة سواء كان ذلك بأجر أو بدون أجر.

ب) السماح باستعمال اسمه في ترويج الأدوية أو العقاقير أو مختلف أنواع العلاج أو لأغراض تجارية على أي صورة من الصور.

ج) طلب أو قبول مكافأة أو أجر من أي نوع كان نظير التعهد أو القيام بوصف أدوات أو أجهزة معينة للمرضى، أو نظير إرسالهم إلى منشأة صحية أو مصحة علاجية أو دار للتمريض، أو صيدلية أو أي مكان محدد لإجراء الفحوص والتحاليل الطبية أو لبيع المستلزمات أو المعينات الطبية، أو أن يعمل وسيطاً باجر لطبيب آخر أو منشأة صحية بأي صورة من الصور.

د) القيام بإجراء استشارات طبية في محال تجارية أو ملحقاتها مما هو معد لبيع الأدوية أو الأجهزة أو التجهيزات الطبية، سواء كان ذلك بالمجان أو نظير مرتب أو مكافأة.

هـ) القيام باستشارات طبية من خلال شركات الاتصالات المحترفة لهذا النوع من الاستشارات.

و) القيام ببيع أي أدوية أو وصفات أو أجهزة أو مستلزمات طبية في عيادته – أو أثناء ممارسته للمهنة – بغرض الاتجار (محمد السامعي ، 2017 ، ص 123) .

الخاتمة

النتائج والتوصيات

توصل الباحث الى عدد من النتائج ، هي :

1- تتطور فلسفة الطب وعلومه وآدابه وفنونه يوما بعد يوم ، والذي ينعكس على التفاصيل الدقيقة في الممارسة الطبية اليومية . ويتطلب ذلك تحديث مفاهيم الاخلاقيات الطبية والسلوك المهني للملاك الطبي والصحي لتعزيز صورة المهنة الطبية والصحية في المجتمع .

2- تؤكد وزارة الصحة العراقية على حاجتها الماسة لملاكات ملتزمة بالمبادئ الاساسية للسلوك المهني والاخلاقيات الطبية لمواكبة حجم المهام المناطة بها ، في تحقيق الهدف الاسمى الذي تنشده وزارة الصحة العراقية ، تقديم رعاية صحية مسؤولة يضع ملاكاتها نصب اعينهم المعايير الاخلاقية في كل صغيرة وكبيرة عند ممارستهم اليومية للمهنة بتفاصيلها الدقيقة . وبهذا يضع الجميع المعايير الاخلاقية والسلوك المهني القويم كأحد المعايير عند مواجهة أي مشكلة وكل حسب موقعه والبيئة التي يعمل بها .

3- تشترك جميع الملاكات الطبية والصحية في مواجهة التحديات الخارجية التي تفرض عليهم والتي تؤثر على رؤيتهم والتزامهم تجاه رعايتهم للمرضى . وتدعو هذه الضغوط المسلطة على كاهل المهنة الطبية والصحية والخارجة عن تحمل قدراتها الى اعادة صياغة الالتزامات المهنية . ويقع عبء المسؤولية على جميع الملاكات للعمل وفق المبادئ والالتزامات التي ينبغي التحلب بها . ويكمن التحدي الان في الالتزام بقواعد المهنة والمبادئ ومقاومة الضغوط وخلق مفهوم ذهني مهني .

وتوصل الباحث الى عدد من التوصيات ، وهي :

1- ضرورة حماية افراد السلك الطبي والصحي وتجديد الالتزام بضوابط المهنة ، واصلاح انظمة الرعاية الصحية وتنشيطها وتطوير مشروع الاخلاقيات الطبية والصحية والسلوك المهني وتطوير مجموعة المبادئ لجميع المهن الصحية تحت شعار المريض اولا .

2- توصي الدراسة ولإبقاء وفاء عقد الطب الاجتماعي في اثناء هذا الوقت العاصف . وعلى السلك الطبي والصحي ان يعيدوا كتابة التزامهم الفاعل بمبادئ المهنة ، ليس فقط التزامهم الشخصي بأسبقية مصلحة مرضاهم ولكن لتحسين الوضع الصحي في المجتمع بشكل عام ولسعادة المجتمع وتعزيز تقاليد المهنة الطبية والصحية في المنظور والهدف .

3- توصي الدراسة بلفت نظر الملاكات الطبية والصحية لأهمية موضوع الاخلاقيات الطبية واثناء انغماسهم العميق بشؤون الممارسة الطبية والصحية المعقدة وتحدياتها المختلفة . وتبرز الحاجة المستمرة للبعد الاخلاقي في الطب ، وكيفية التعامل مع المشكلات الاخلاقية التي تواجههم .

المراجع

الاخلاقيات الطبية ، القاموس العملي للقانون الانساني ، مقال منشور على الرابط

https://ar.guide-humanitarian-law.org/content/article/5/khlqywt-mhn-ltbw/

اعلان جنيف الجمعية الطبية العالمية 1948 ، 1968، 1983) منشور على الرابط

http://www.johealth.com/static/law/page1.htm

الميثاق الاسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية، منشور على الرابط

https://hsclibrary.ku.edu.kw/library/resouces/Islamic_ethics.pdf

اخلاقيات مهنة الطب ، منشورات كلية الطب جامعة المنصورة ، 2003

اسماء قاسم ، مفهوم الاخلاق الحيوية في مجال التقنيات الطبية المعاصرة ، بحث منشور في مجلة جامعة اهل البيت ، العدد 15 ، 2013

الدستور الاسلامي العالمي للأخلاقيات الطبية والصحية ، منظمة الصحة العالمية – المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ، 2005 ، منشور على الرابط

https://applications.emro.who.int/docs/EM_RC52_7_ar.pdf

د. عبد السلام صالح سلطان ، مبادئ الاخلاقيات الطبية في المؤسسات الصحية العراقية ، منشورات وزارة الصحة ، 2017 .

د. محمد عيد شبير ، الاخلاقيات الطبية ، الاخلاقيات المتعلقة بمهنة التحاليل الطبية ، مقال منشور على الرابط

https://www.scribd.com/document/665411744/%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D8%A9-
%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84

د. صادق صاحب هادي ، اخلاقيات المهنة الطبية ، جامعة الفرات الاوسط التقنية مقال منشور على الرابط

https://ikr.atu.edu.iq/wp-content/uploads/2021/11/akhlaqyat1.pdf

د. منعم الشوك ، اداب واخلاقيات مهنة الطب ، 2012 ، محاضرات القيت على طلبة الطب في جامعة بابل ، منشورة على الرابط

https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/pubdoc_10_693_509.doc

د. فواز صالح ، مبدأ احترام الكرامة الانسانية في مجال الاخلاقيات الحيوية ، دراسة مقارنة ، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 27، العدد الاول ، 2011

د. فواز صالح ، المبادئ القانونية التي تحكم الاخلاقيات الحيوية ، دراسة في القانون الفرنسي والاتفاقيات الدولية ، بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، السنة 19 ، العدد 22 ، 2005

محمد السامعي ، اخلاقيات المهن الصحية (اخلاق –واجبات – علاقات –مبادئ) ، منشورات كلية الجزيرة للعلوم الصحية ، 2017